سمات شخصية الأم وعلاقتها بقلق الإنفصال لدى أطفالها فى مرحلة الروضة : دراسه سيكومتريه- إكلينيكه

اعداد
أسماء جلال على عطيه
أ.د/محمد السيد عبدالرحمن د/صفاء احمد عجاجه
أستاذ الصحة النفسية مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الزقازيق كلية التربية – جامعة الزقازيق

الاستلام : ٢٨/ ٤/ ٢٠١٩ القبول : ٢٦ / ٥/ ٢٠١٩

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفوله من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، فهي مرحله تكوين وإعداد، فيها ترسم ملامح شخصيه الفرد مستقبلاً، وفيها تتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والاستعدادات وتتفتح القدرات وتتكون المهارات وتتكشف. وتُمَثَّل القيم الروحيه والتقاليد والانماط السلوكيه. وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني طبقا لما توفره له البيئه المحيطه بعناصرها التربويه والثقافيه والصحيه والاجتماعيه. وما علينا الا تهيئه المجال لهذا كله، حتى تتحقق التربيه المتكامله للطفل، وينمو بطريقه سويه

فى هذه المرحلة تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل المختلفة التى تحيط بما يبرز أهمية السنوات الخمس الاولى فى تكوين شخصيتة بصورة تترك أثرها فيه طيلة حياته، وتجعل تربيته فى هذه المرحلة أمرا يستحق العناية البالغه (عدنان مصلح١٩٩٠، ٧٠)

ومن المشكلات الشائعه فى هذه المرحله هى القلق . القلق بصفه عامه هو حاله من الترقب او التوتر المستمر نتيجه لتوقع خطر قد يكون حقيقا وقد يكون رمزيا

وينتشر القلق في جميع المجتمعات حيث يعاني نحو(5%) من سكان أي مجتمع من القلق بدرجات متفاوته (دافيد شيهان،١٩٨٨:٢٢) كما أن اضطرابات القلق تعد الاكثر انتشارا بين الامراض النفسيه وتمثل ما بين – ٤٠ ٣٠% من الاضطرابات العصابيه (عبدالحميد شاذلي، ١٩٩٩:٣١)

اما قلق الانفصال فيصاب الطفل بالذعر والهلع ويزداد التصاقه بأمه لدرجه انه لايستطيع ان ينفصل عنها ولو لحظه واحده (سناء حامد زهران ،٢٠١١)

قد يصاب الطفل بالذعر أو الخوف عند التحاقة بالروضه وهو مايعرف بقلق الانفصال (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافى ١٩٩٥، ٤٩٢)

وطبقا للدليل التشخيصى الاحصائى للجمعيه الامريكيه للطب النفسى فان معدل انتشار قلق الانفصال ٤% ومع التغيرات الحديثه فى المحكات فان هذا المعدل ينظر اليه كتقدير حيث ان نصف الاطفال المحولين الى عيادات الطب النفسى مصابين باضطرابات قلق الانفصال كما اظهرت الدراسات ان قلق الانفصال اكثر شيوعا بين البنات اكثر من الاولاد (Diana keable,1997:91)

فإن الاطفال المصابين بإضطراب قلق الانفصال لايستريحون عندما يسافرون وحدهم بعيدا عن البيت أو الاماكن المألوفة لهم، فقد يرفضون زيارة الاقارب او المبيت عندهم، أو الذهاب فى رحلات قصيرة أو الالتحاق بمدرسة او معسكر، وقد لايستطيعون أن يظلوا فى حجره بمفردهم، وقد يظهرون سلوكا تعلقيا ويظلون ملتصقين بوالديهم كظل لهم داخل المنزل (محمود حمودة،١٩٩١، ١٨٢)

ان الصفه الجوهريه لاضطرابات الانفصال هى القلق الناجم من الانفصال عن الوالدين او من صورالتعلق غير الامن، ويظهر قلق الانفصال لدى الاطفال فى سن مبكره ويبدأ من ٧شهور ، وانه يظهر فى شكل انزعاج غير واقعى من حدوث ضرر للذات او للوالدين خلال فترات الانفصال كما يظهر فى شكل امتناع عن المدرسه، والاحجام عن النوم بمفرده او النوم بعيدا عن المنزل، وتجنب الوحده، وتكرار الكوابيس التى يجد فيها انه منفصل عن والديه، وشكاوى من علل ،وتوقع الصعوبات والمشاكل بسبب الانفصال (kashain&orvoshel,1991,304-305)

ويرتبط القلق عموما وقلق الانفصال بوجه خاص بعدد من العوامل منها سمات شخصيه الأم حيث اوضحت دراسه (serpil2009) الى وجود علاقه ارتباطيه بين الخصائص المزاجيه للأم وقلق الانفصال عند الطفل . وأكدت نتائج دراسة (فاروق السعيد ١٩٩٢) الى وجود علاقه موجبه بين انماط التعلق الوالدى وانماط قلق الأنفصال عن الوالدين لدى كل من الذكور والاناث باستثناء بعدى قلق الانفصال المرتبطين بالاعراض الاكتئابيه، وخوف الطفل من ترك الوالدين للمنزل فى حاله نمط التعلق الوالدى المتصف بالقلق فى العلاقات

واثبتت نتائج دراسة (pammer2015)وجود علاقه بين دراسه الاضطراب النفسى لأولياء الامور واصابه ابنائهم باضطراب قلق الانفصال وجد ان امهاتهم فى الغالب تعانى من الرهاب الاجتماعى ايضا

وقد أكدت نتائج دراسة (Firdevs Savi 2015) الى وجود علاقه بين سمات شخصيه الوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل ابنائهم واظهرت النتائج الى وجود علاقه بين العصابيه عند الوالدين ومشاكل ابنائهم

مشكلة الدراسه:

من خلال نزول الباحثه الى مؤسسات رياض الاطفال واجراء دراسات استطلاعيه وجد ان كثير من الاطفال تواجهم بعض اضطرابات القلق فى مرحله الطفوله يعانى الكثير من الاطفال من اضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، الأمر الذى قد يؤثر على حياتهم بشكل عام وعلى انفعالاتهم بشكل خاص ولقلق الانفصال تأثيرة السلبى على البناء النفسى للطفل . ومن اكثر مايتعرض له الطفل فى تلك المرحله الحرجه من مراحل العمر هو قلق الانفصال الذى يعد واحدا من اكثر اضطرابات القلق شيوعا فى مرحله الطفوله (ليلى محمد ٢٠٠٦)

حيث ان سمات شخصيه الام هى عامل مساهم فى الاصابه باضطراب قلق الانفصال مثل السلوكيات الوالديه المفرطه او التطفليه ان هذا السلوك قد يثبط من استقلال الطفل ويفرض المزيد من التبعيه الابويه ويمكن ان يؤثر مزاج الطفل ايضا على الاصابه بأضطراب قلق الانفصال (Serpile , E .Emel،2009)

ومن هنا كانت مشكله الدراسه وهى التعرف على العلاقه بين سمات شخصيه الام وظهور قلق الانفصال فى مرحله الطفوله التى تشهد التحاق الطفل برياض الاطفال والذى يعد اول انفصال للطفل عن الاسره وكذلك تهدف الى التعرف على السمات الشخصيه الاكثر شيوعا فى شخصيه الام التى تؤدى الى ظهور قلق الانفصال لدى الاطفال . وتتلخص مشكلة الدراسه فى التساؤلات الاتيه:

١. هل توجد علاقه ارتباطيه بين سمات شخصيه الام وقلق الانفصال لدى الاطفال؟
٢. هل يوجد فروق داله احصائيا بين الجنسين فى قلق الانفصال لدى الاطفال؟
٣. هل يوجد تأثير دال احصائيا للترتيب الميلادى للطفل(الاول- الاوسط –الاخير)على قلق الانفصال لدى الاطفال ؟
٤. هل يمكن أن نتنبأ ببعض سمات شخصية الأم دون غيرها بقلق الانفصال لدى الأبناء
٥. هل تتباين الديناميات النفسية للحالات الطرفية الأكثر ارتفاعاً على مقياسى العوامل الستة للشخصية وقلق الانفصال؟

اهميه الدراسه:

اولا:الاهميه النظريه

قد تسهم نتائج الدراسه الحاليه فى تقديم فهم نظرى لطبيعه العلاقه بين سمات شخصيه الام وعلاقتها بقلق الانفصال لدى اطفال الروضه ولندره الدراسات العربيه فى هذا المجال فى حدود علم الباحثه حيث يعد سمات شخصيه الام وعلاقتها بقلق الانفصال من الموضوعات الجديده على ساحه البحث العلمى التربوى.

ثانيا :الاهميه التطبيقيه

١. تساعد الاباء على التعرف على بعض سمات شخصيه الأم التى تؤدى الى إصابه الطفل بقلق الانفصال

٢. تسهم الدراسه فى التعامل مع بعض الإضطرابات التى يكون قلق الانفصال احد العوامل المسببه لها (فوبيا المدرسه)
٣. تساعد هذه الدراسه الوالدين والعاملين فى مجال رعايه الاطفال ان يسلكوا السبل المثلى فى التعامل مع الطفل وفهم سلوكه
٤. تفيد نتائج الدراسة فى إعداد برامج نفسية وإرشادية وعلاجية لخفض قلق الانفصال عند الاطفال
٥. عمل دورات للأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال وتعليمهم كيفية تخفيض قلق الانفصال

اهداف الدراسه:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على العلاقه بين سمات شخصية الام وقلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٢. دراسه اثر كل من الجنس والترتيب الميلادى على ظهور قلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٣. التعرف على السمات الشخصية للام المنبئه بظهور قلق الانفصال لدى اطفال الروضه
٤. التعرف على الديناميات النفسية لمرتفعى قلق الانفصال

مصطلحات الدراسة:

السمة Trait

السمة كما يراها ستكَنر Stagner هي مفهوم ذو طبيعة مجردة، ولا تلاحظ بطريقة مباشرة عند الفرد، وإنما من خلال مؤشرات وأفعال معينة. وتعدّ السمة مبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به (عدنان النداوي، ٢٠٠٦، ص٣). ومن خلال التعريف السابق توصلت الباحثة الى التعريف الاجرائى للسمه (هي الصفة أو الخاصية الوراثية أو المكتسبة التي تتسم بالثبات نسبياً وتميز الفرد عن الأخرين من الناس).

تعريف الشخصيه:

- يرى عبادة (٢٠٠١) إنّ الشخصية " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية الثابتة نسبياً، والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الأخرين والبيئة الإجتماعية والمادية المحيطة به" (احمد عبادة، ٢٠٠١، ص ١٣).

ومن إستعراض تعريفات الباحثين ، فإن الباحثه توصّلت الى التعريف الاجرائى للشخصية (الإطار الذي يجمع خصائص الفرد المميزة التي لها صفة الثبات والإستقرار النسبي والتي تعكس السلوك والعلاقة التي تربط بين أنواع السلوك التي يتصف بها الفرد).

قلق الانفصال: separation Anxiety

يعرفة محمود حموده بأنه" اضطراب يرتبط اساسا بمواقف الانفصال حيث يكون الطفل غير ناضج ومعتمد على الأم ومن ثم فهو يخاف من جراء البعد عنها فيخاف الذهاب للروضة ويخاف النوم بمفرده ويخاف عندما يترك وحيدا وغالبا مايعانى من الكوابيس التى موضوعها الانفصال ، وعند حدوث الانفصال تحدث له آثار الانزعاج الشديد والتعلق الزائد بالوالدين حتى لايتركاه ،ولاتقل مدة هذا الاضطراب عن اسبوعين وليس لها اى سبب عضوى آخر " (محمود حموده، ١٩٩١، ١٨٢)

كما تعرفه الباحثة قلق الانفصال فى الدراسة الحالية تعريفا اجرائيا بأنه اضطراب غير واقعى لدى الطفل من حدوث ضرر للذات او لمن يحبهم ويمثلون له حصن امان وظهور عدم الارتياح فى صورة البكاء او الهياج او التشبث بالحاضن

طفل الروضه:Kindergarten Child

يعرفه عادل عبدالله وآخرون بأنه " اولئك الاطفال الذين تتراوح اعمالهم بين ٤-٦ سنوات والملتحقين بإحدى رياض الاطفال" (عادل عبدالله وآخرون،١٩٩٩، ٢٥) .

وتعرف الباحثة طفل الروضه اجرائيا: هو الطفل الذى يتراوح عمره بين (٤- ٦) سنوات ويلتحق برياض الاطفال

منهج الدراسة :

أستخدمت الباحثة فى الدراسة المنهج الوصفى والمقارن للتعرف على طبيعة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها

والمنهج الاكلينيكى لدراسة الذين حصلوا على درجات مرتفعه على كلا المقياسين

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- مقياس قلق الانفصال كما تدركة الأم (إعداد: الباحثة)

٢- مقياس العوامل الكبرى للشخصية (إعداد: مايكل أشتون – ترجمة الباحثه)

٣- استمارة بيانات اوليه (إعداد : الباحثة)

الاساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون

٢- تحليل التباين ذات التصميم العاملى (٢*٢)

٣- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Reg

حدود الدراسة:

(١) **الحدود البشريه**: تجرى الدراسه الحاليه على عينه قوامها(١٥٠) طفل من الذكور والاناث والذى تتراوح اعمارهم من (٤-٦) سنوات

(٢) **الحدود الزمنيه:** تتحدد فى ضوء الفترة التى تم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة وهى الفصل الدراسى الثانى لعام (٢٠١٧-٢٠١٨)

(٣) **الحدودالمكانيه :** اجريت الدراسه بعدة حضانات فى محافظة الشرقية

الدراسات السابقه للبحث :

ومن ثم نجد أنه تم تقسيم البحوث والدراسات التى ترتبط بموضوع الدراسة إلى محورين :

المحور الأول : دراسات تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بقلق الانفصال

المحور الثانى: دراسات تناولت قلق الانفصال

وستتبع الدراسة الحالية الترتيب الزمنى من القديم إلى الحديث عند عرض دراسات كل محور

المحور الاول :

دراسات تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بقلق الانفصال .

Nakaok,et al., دراسه ناكوك وآخرين(٢٠٠٠)

تهدف هذة الدراسة الى توضيح تأثيرات البيئه الاسريه على سمات الشخصية .

وتكونت عينه الدراسة من (١٥٠)طفلا (١٠٤) من الذكور و(٤٦) من الاناث

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- المقابله حيث تم استجواب الاطفال فى عياده توجيه الطفل فى مدينه ألاسكا الامريكيه وذلك فى الخصائص السلوكيه الاتيه: (النشاط ، الثرثره ،المهارات الاجتماعيه ، والسيطره على المشاعر ، الخيال ، القلق ، النضج) مع دراسه تأثيرات البيئه الأسريه وتشمل (تأثير الاب – تأثير الام- المشاركه فى تربيه الأطفال – دراسه العلاقة بين الأم والأب، والعلاقة بين الأخوه –عدد الأشقاء – الحاله الاجتماعيه والاقتصاديه)

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط سالب بين المشاركه الوالديه والنشاط لدى عينه الدراسة
- ان التباين فى النشاط يرجع بنسبه (١٤%) الى البيئه الاسريه
- وجد ان الحاله الأجتماعيه والأقتصاديه ترتبط بشكل ايجابى مع معدل النضج لدى الأطفال
- ان تأثيرات البيئه الأسريه على الانبساط اقوى من تأثيرها على الأنطواء بدرجة كبيرة .

دراسه جان ومى كونغ jin,Mi kyoung (2005)

تهدف هذة الدراسة الى دراسة انماط التعلق لدى الأطفال الرضع فى كوريا والولايات المتحدة الامريكية ومدى ارتباطة بالحالة المزاجية وقلق الانفصال والاكتئاب

للطفل الرضيع بشخصية الأم حيث قامت الدراسه بدراسة الفروق فى توزيع تصنيفات التعلق بين الثقافات الشرقية والغربية من خلال مقارنة سلوك الاطفال .
وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الرضع عمر١٢-١٨ شهر وأمهاتهم فى كوريا وبلغ عدد المشاركين ٨٧ وعدد المشاركين فى الولايات المتحددة١١٣ أثناء موقف من المواقف الغريبة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- ان الاطفال الرضع فى كوريا وأمهاتهم اظهروا أثناء الموقف سلوكيات مختلفة مقارنة بسلوكيات الاطفال الرضع الامريكيين وامهاتهم. وبشكل خاص فإن الاطفال الرضع فى كوريا قد أشاروا الى سلوكيات تواصل ومقاربة

- دراسه لاست وآخرين(٢٠٠٨) Last et al

تهدف هذة الدراسة إلى مقارنه الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والقلق الزائد لأمهات أطفال يعانون من الاضطراب النفسى بأطفال عاديين . وتكونت عينه الدراسة من(٥٨) طفلا

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- قائمه المقابله التشخيصيه للأطفال
- والمقابله المقننه للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسيه للأمهات

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن ٨٠% من أمهات الأطفال الذين لديهم اضطراب قلق الانفصال والقلق الزائد يعانون من القلق المزمن
- ان ٧٠% اظهرن القلق في نفس الوقت الذي اظهر فيه أطفالهن مشكلات مشابهه مقارنه بالمجموعه الضابطه.

دراسة سوزان سوز وآخرين (٢٠٠٨) Susan, et al,

تهدف هذة الدراسة إلى معرفة تأثيرات كل من الوراثة والبيئة على سمات الشخصية المعتدله لدى المراهقين ، وكيف تؤثر علاقة المراهقين بأبنائهم على سمات شخصية المراهقين .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٥٢) مراهقاً من التوائم تبلغ اعمارهم (١٧) عاماً وابائهم وأمهاتهم

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- استخدام استبيان الشخصية متعدد الأوجه (MPQ) ، وتم تطبيق التقارير الذاتية على عينة الدراسة والتى تكونت من (١٩٨) بندا تقيس عددا من السمات المعتدلة وهى (العاطفة، والايجابية، الرضا عن الحياة)، وعددا من السمات السلبية وهى (الشعور بالمعاناة النفسية، العدوان ، الاغتراب)

- كما تم تطبيق استبيان البيئة الأبوية على كل جميع التوائم،وآبائهم وامهاتهم عن طريق البريد

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أوضحت اهمية العلاقه بالوالدين فى تطوير السمات الايجابية لدى المراهقين
- وجود تأثير محدود للعوامل الوراثية فى بعض السمات السلبية مثل العدوان، والمعانة النفسية
- وأعطت الدراسة أهمية كبيرة للعوامل البيئية فى التأثيرات على سمات الشخصية المعتدلة

دراسه سيربل واخرون (٢٠٠٩) serpil,E.,et al,

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الخصائص المزاجية لدى الأمهات لاطفال ماقبل المدرسة ممن تم تشخصيهم حيث أشارت التقارير إلى أن هناك العديد من عوامل الخطورة لتطور اضطراب قلق الانفصال لدى الأطفال والمراهقين وأحد اهم العوامل العلاقة بين الطفل والأم ونعتقد أن الخصائص المزاجية لدى الامهات تقوم بدور هام فى جودة هذه العلاقة .

وتكونت عينة الدراسة من(٦٠)من امهات الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال ممن تم تشخيصهم بهذا الاضطراب بين عمر الرابعه والسابعة و٦٠ من أمهات الأطفال الأصحاء المتكافئين فى العوامل الاجتماعية مع الأطفال ذوى اضطراب قلق الانفصال

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- تم تقييم جميع الحالات بإستخدام مقياس العوامل الاجتماعية وقائمة سلوك الطفل واستبيان تقييم الحالة المزاجية من إعداد منفيس وآخرون.

وكان من اهم نتائج الدراسة:

- أن الأطفال ذوى اضطراب القلق أعلى فى المشكلات السلوكية على درجات قائمة سلوك الطفل بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.
- - وجد أن أمهات اطفال اضطراب القلق اعلى فى درجات الاكتئابية والتهيج والاستثارة والمزاج والقلق والاضطراب العقلى والمزاجى
- **دراسه شانتال (٢٠١٣) ، Chantal .H**

تهدف هذة الدراسة إلى دراسة العلاقة المحددة بين المعتقدات الوالدية واضطراب الاطفال على الإنفصال .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من والدى الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب الى الإنفصال وقدموا تقارير حول معتقداتهم وتوقعاتهم المرتبطة بمعارف الأطفال وكفالتهم الوالديه.

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- استخدام مجموعة اكلينيكية ضابطة من أمهات الأطفال ذوي الفوبيا الإجتماعية ومجموعة من أمهات الأطفال بدون اي اضطراب عقلي أو مجموعة من الأصحاء

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن والدى الأطفال الذين يتسمون بالقلق قد حققوا مستويات أعلى بشكل دال إحصائيا من المعتقدات المختلفة وظيفيا بالمقارنه بالوالدين في المجموعة الضابطة أو مجموعة الأصحاء - أن الأطفال ذوي اضطراب قلق الإنفصال قد أظهروا مستويات اقل من الفعالية الذاتيه الوالدية مقارنه بامهات الأطفال ذوي الفوبيا الأجتماعية ، كما انهم أظهروا انخفاض في الفعالية الذائيه الوالدية والرضا مقارنه بمهات الأطفال الأصحاء.
- كما وجد ان المعتقدات الوالدية ذات العلل الوظيفى وقلق الطفل والفعالية الذاتيه الوالدية لدى الوالدين ترتبط بصورة إيجابية بقلق الطفل.
- وتوصلت نتائج الدراسة ايضا ان قلق الأطفال ومعتقدات الأمهات عن قلق الاطفال ومهارات المواجهه الوالدية ترتبط جميعها في علاقة قويه

دراسه بامير واخرون Pammer ,S, et al (2015)

تهدف هذةالدراسة الى دراسة المرض النفسى بين والدى الأطفال والمراهقين ذوى اضطراب قلق الانفصال .وتم استخدام مجموعة الحالة الواحدة .

وتكونت عينة الدراسة من والدى الاطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال عددهم ٣٠ عمر ١٠ وتمت مقارنتهم مع والدى الشباب بدون اى مرض نفسى وعددهم ٣٠ وعمر ١١

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

تم تطبيق مقياس SCID-R والمقابلة الاكلينيكية المقننة لتقييم المرض النفسى تم تطبيقها بين مجموعة الوالدين

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن والدى الاطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يظهرون انتشاراً أعلى بشكل دال احصائياً من المرض النفسى وخاصة اضطراب القلق واضطراب المزاج وفيما يتعلق باضطراب القلق فإن الأمهات كان المسيطر عليها انها تعانى من فوبيا الاجتماعية والمخاوف الاجتماعية والفوبيا المحددة . بينما الآباء فكثيراً ماكانوا يعانون من اضطراب الوسواس القهرى والفوبيا الاجتماعية أو المخاوف الاجتماعية .
- واوضحت ان اضطراب قلق الانفصال والاضطراب الوجدانى لدى الامهات أثبتت انها مؤشرات دالة لاضطراب قلق الانفصال لدى أطفالهم

دراسه فريدفس سافى (Firdevs Savi (2015

هدفت هذة الدراسة إلى تحديد العلاقة بين السمات الشخصية للوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٩ المراهقين الذين تتراوح ١٢-١٥ سنه و والديهم .

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- استبيان ايزينك للشخصية ، واستخدمت ANOVA
- ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات التي تم جمعها

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن المشاكل السلوكيه للمراهقين التى ذكرت من قبل والديهم تختلف بشكل كبير تبعا لنوع الجنس للمراهقين وكذلك المستوى التعليمي لوالديهم.
- وقد تبين أن هناك علاقة إيجابيه بين الأمهات والآباء والعصابيه ومستويات "تقارير الآباء عن مشاكل المراهقين. وبناء على هذه الحقيقه، فقد استقر الرأي التي تم الإبلاغ عنها المراهقين لعرض المزيد من المشاكل السلوكيه وذلك لأن مستويات psychoticism والعصابيه الوالديه تكون اعلى.
- يجب على المرء أن يأخذ في الاعتبار السمات الشخصية للوالدين والموارد المستخدمه كثيفه المعلومات، وكذلك ميل المراهقين للمشاكل السلوكيه وكيف يمكن استخدام مصادر المعلومات المختلفه.

الدراسات التى تناولت قلق الانفصال :

دراسة بولتون وآخرون (Poulton at al2001):

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اسباب حدوث مشاعر قلق الانفصال في المراحل العمرية المختلفة وتكونت عينة الدراسة من (٩٩١) شخصا من مختلف المراحل العمرية من سن (٣- ٢٦)

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- المقابلة الشخصية وملاحظة سلوك الطفل لدي انفصالة عن أمه ولدى عودته اليها
- اما المراهقين فطبق عليهم مقياس هوك لقلق الانفصال

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن البنات اكثر معاناة من قلق الانفصال بين الأولاد
- ان هناك عوامل خطورة تنبىء بقلق الانفصال لدى الأطفال و المراهقين (موت أحد الوالدين قبل سن السنة - طلاق الوالدين)

- دراسه ابكنس (٢٠٠٧) Epkins :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طريقه دراسه القلق الاجتماعي ،وعدم الشعور بالطمأنينه لدى

الأطفال كما يعبر عنها الطفل والوالدين.وتكونت العينه من (٢١١) طفل .

أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:

- مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال لرينولدز وريتشموند Reynolds Richmond (١٩٧٨)
- واستماره الاكتئاب للأطفال لكوفكسKovacs (١٩٨١)

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- أن المخاوف العامة أكثرارتباطا بظهور القلق الاجتماعي، وأن مشكلات المدرسه كانت من أكثر العوامل المسببه لعدم الشعور بالطمأنينه
- أن كلا من القلق الاجتماعي والشعور بعدم الطمأنينه كان ذا دلاله إحصائيه بمستوى الخوف والتحصيل الدراسي، والخوف من تقدير الآخرين

- دراسه وستتبرج وآخرين (٢٠٠٧) Westernberg et al

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار اضطراب قلق الانفصال،والقلق الزائد لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العياده النفسيه،وتكونت عينه الدراسة من (١١٨) طفلا ومراهقا، **أما عن أهم الادوات المستخدمة فكانت:**

قائمه اضطرابات القلق للأطفال لسيلفرمان ونيل Silverman& Nilles (١٩٨٨)

وكان من أهم نتائج الدراسة:

ان اضطراب قلق الانفصال يرجع في المقام الأول إلى مستوى نمو الأنا في حين يرتبط اضطراب القلق الزائد لمستوى الأنا المثالي.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة:

(١) من حيث الهدف:

اتفقت بعض الدراسات من حيث الهدف حيث تناولت مدى قلق الانفصال عند الاطفال وعلاقتة ببعض خصائص شخصية الأمهات والضغوط الوالدية كما فى دراسة أمل ابراهيم(١٩٩٧) ،ودراسة ناكوك وآخرين(٢٠٠٠) Nakaok ،ودراسة شانتال (٢٠١٣) واستهدفت دراسة سيربل وآخرون (٢٠٠٩) Serpil التعرف على الخصائص المزاجية لدى الامهات لاطفال ماقبل المدرسة .بينما دراسة سيلوف(١٩٩٥) هدفت الى معرفة دور العوامل البيئية على التأثيرات على سمات الشخصية بينما ركزت لاست (٢٠٠٨) على دراسة مقارنة الأطفال الذين يعانون من قلق الانفصال والقلق الزائد لأمهات أطفال يعانون من الاضطراب النفسى بأطفال عاديين حيث هدفت دراسة فريدفس (Fri devs ٢٠١٥ الى تحديد العلاقة بين السمات الشخصية للوالدين وتقارير الوالدين عن مشاكل ابنائهم وهدفت بعض الدراسات السابقة الى دراسة العلاقة بين المعتقدات الوالدية واضطراب قلق الانفصال والبعض الآخر معرفة تأثير كل من الوراثة والبيئة على سمات الشخصية وكيف تؤثر علاقة المراهقين بأبائهم على سمات الشخصية.

٢- من حيث العينة:

قد لوحظ اختلاف العينات الوارده فى الدراسات السابقة من حيث الحجم ، والنوع
فمن حيث الحجم امتد حجم العينة من ١٠٠إلى ٥٠٠فرداً
من حيث النوع: لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت الذكور والاناث معاً
من حيث العمر: امتد العمر الزمنى للافراد من ٣- ٩ سنوات

٣- من حيث الأدوات :

يمكن إجمال أهم الادوات التى تم استخدمها فى الدراسات السابقة فيما يلى:

- استبيانات
- اختبار إيزنك للشخصية
- استخدام المقابلة الشخصية
- مقياس Scid-R، والمقابلة الاكلينيكيه المقننه لتقييم المرض النفسى
- استخدام Anova، ومعامل ارتباط بيرسون فى تحليل البيانات
- مقياس انماط التعلق
- مقياس قلق الانفصال

٤- من حيث النتائج :

يمكن اجمال النتائج التى توصلت اليها الدراسات والبحوث السابقة فيما يلى:

- ان هناك علاقة واضحة بين خصائص شخصية الأمهات وبين الاعراض المرضية عند الأطفال من اهمها قلق الانفصال
- وجود علاقة بين عمل الام والسلوك التكيفى عند الاطفال
- عدم انتقال العوامل الخمسة الكبرى من الآباء للأبناء فيما عدا تشابة الابناء والاباء فى مستوى الانفتاح على الخبرة وتشابه الامهات والأبناء فى مستوى العصبية
- تأثير البيئة الاسرية على الانبساط اقوى من تأثيرها على الانطواء بدرجة كبيرة
- أن ٨٠% من امهات الأطفال الذين لديهم اضطراب قلق الانفصال والقلق الزائد يعانون من قلق مزمن
- أن الأطفال ذوى اضطراب القلق اعلى فى المشكلات السلوكية كما وجد ان أمهات اطفال اضطراب القلق أعلى فى درجة الإكتائبية والتهيج والإستثارة والمزاج
- أن والدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب قلق الانفصال يظهرون انتشاراً اعلى بشكل دال احصائياً من المرض النفسى وخاصة إضطراب القلق
- وجود تأثير للعوامل الوراثية فى بعض السمات السلبية واوضحت أن هناك أهمية كبيرة للعوامل البيئية فى التأثيرات على سمات الشخصية
- ان قلق الانفصال يرجع فى المقام الاول الى مستوى نمو الانا فى حين يرتبط اضطراب القلق الزائد لمستوى الانا المثالى

- أن هناك عوامل خطوره تنبأ بقلق الانفصال عند الاطفال وأن البنات اكثر معاناة من قلق الانفصال عند الاولاد

اجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة : The approach:

استخدمت الباحثة فى هذة الدراسة منهجين هما:

١) المنهج الوصفى الارتباطى للتعرف والتحقق من طبيعة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها .

٢) المنهج الإكلينيكى لدراسة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على كلا المقياسين والذين تم اختيارهم من العينة السيكومترية .

ثانياً:- عينة الدراسة Sample:

وتمثلت هذه العينة فى ثلاث مجموعات هم: العينة الاستطلاعية ، العينة السيكومترية، العينة الإكلنيكية كالتالى:

أ- العينة الاستطلاعية:- (عينة صدق وثبات المقياس):

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٨٠) أم لكل طفل وطفلة من مرحلة طفل الروضة وأستخدمت هذة العينة فى التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة وهى مقياس قلق الأنفصال عند الاطفال ومقياس العوامل الستة للشخصية

ب- العينة السيكومترية:-

قامت الباحثة بتطبيق ادوات الدراسة على عينة قوامها (150)طفل وطفلة من اطفال الروضة ذكور وإناث فى عدة حضانات داخل محافظة الشرقية ويتراوح العمر الزمنى للعينة مابين (٤-٦) سنوات

وتم مراعاة توافر عدة شروط عند اختيار العينه ومن هذة الشروط :

١- ان يتراوح اعمارهم مابين (٤-٦) سنوات

٢- أن يكون الابناء مقيمين مع والديهم منذ الصغر ويشمل ذلك عدم حدوث طلاق – سفر احداهما – أو وفاة احد الوالدين

٣- ان يكون مستوى المعيشة(الاقتصادى- الاجتماعى) متقارب .

وبناء على ماسبق تم اختيار عينة الدراسة من أطفال الروضة من الذكور والاناث ، وبلغت عينة الدراسة (١٦٠) طفلا وبعد استبعاد الأفراد الذين لا تنطبق عليهم شروط العينة والذين لم يتموا الإجابة على المقاييس بلغ عدد العينة النهائية (١٥٠) طفل وطفلة.

ج- العينة الإكلينيكية:

تتكون عينة الدراسة من طفلين تميزوا بأنهم حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قلق الانفصال وتكونت العينة الاكلينيكية من :

حالتين حالة من الذكور وحالة من الاناث

ثالثاً:- ادوات الدراسة :

للتحقق من فروض الدراسة الحالية ولدراسة العلاقة بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال عند اطفالها قامت الباحثة بأستخدام مجموعة من الادوات السيكومترية والاكلينيكية لقياس متغيرات الدراسة فقامت بعمل مقياس قلق الانفصال عند الاطفال كما تدركة الأم وأيضا مقياس العوامل الستة للشخصية وتصميم أيضا أستمارة بيانات أولية وفيما يلى وصف لهذة الادوات:

الادوات السيكومترية:

أ- مقياس قلق الأنفصال عند الاطفال كما تدركة الأم (إعداد الباحثة)

ب- مقياس العوامل الستة للشخصية (اعداد مايكل اشتون ترجمة الباحثة)

ج- استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)

ادوات الدراسة الإكلنيكية:

١- أستمارة المقابلة الشخصية (إعداد حسن مصطفى ، ١٩٩٨)

٢- اختبار تفهم الموضوع للاطفال (إعداد هنرى موارى، ١٩٣٦)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفه باسم SPSS:

١- معامل الارتباط البسيط لبيرسون

٢- تحليل التباين ذات التصميم العاملى (٢*٢)

٣- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Reg

نتائج الدراسة وتفسيرها:

اولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:

(١) اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجة:

١- عرض نتائج الفرض الاول :

وينص الفرض الاول من فروض الدراسة على أنه : "على وجود علاقه ارتباطيه ذات دلاله احصائيه بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى ابناءها (اطفالها) " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم تطبيق مقياس قلق الانفصال ومقياس العوامل الستة للشخصية على أفراد العينة، و تم حساب قيم معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الانفصال بأبعاده كدرجة كلية ودرجات افراد العينة على مقياس العوامل الشخصية كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول(١)
قيم معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والدرجة الكلية وقلق الانفصال (كأبعاد فرعية وكدرجة كلية) لدى العينة

السمات / ابعاد قلق الانفصال	الصدق	الانفعالية او العصابية	الانبساط	توافق	الضمير الحى	الانفتاح على الخبرة
البعد الانفعالى	-.٢٤**	.١٩*	-.٦٠١**	-.٢٣**	-.٤٢**	-.٢٣**
البعد السلوكى	-.٢٨٠**	.٢٣**	-.٦٣**	-.١٢**	-.٤٤٠**	-.٢٦٢**
البعد المعرفى	-.٢٦**	.١٩٤**	-.٦٣**	-.٢٧**	-.٤٣٠**	-.٢١٢**
البعد الجسمى	-.٢٨**	.١٣	-.٦٧**	-.٢٨**	-.٤٤**	-.١٧*
البعد الاجتماعى	-.٢٣٤**	.١٩*	-.٦٤**	-.٢٤**	-.٣٦٣**	-.٢٠*
الدرجة الكلية	-.28**	.198*	-.69**	-.25**	-.45**	-.230**

*دال عند ٠,٠٥ ن= ١٥٠ **دال عند ٠١.

ويتضح من جدول (٥) مايلى :-

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند٠١. بين بعد الصدق من مقياس العوامل الستة للشخصية وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية لة

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند ٠١. بين الانفعالية (العصابية) وكل من البعد السلوكى والبعد المعرفى ، بينما كانت العلاقة دالة عند ٠٥. البعد الانفعالى والاجتماعى ،والدرجة الكلية له، وغير دالة إحصائياً مع البعد الجسمى.

٣- توجد علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠١. بين بعد الانبساط وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .

٤- توجد علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة إحصائيةعند ٠١. بين بعد التوافق من مقياس العوامل السته للشخصية وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .

٥- توجد علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية عند ٠١. بين بعد الضمير الحى وجميع أبعاد مقياس قلق الانفصال عن الأم والدرجة الكلية له .

٦- توجد علاقة إرتباطيه سالبه وذات دلالة إحصائية عند ٠١. بين بعد الانفتاح على الخبرة من مقياس العوامل السته للشخصية وبين (البعد الانفعالى ، والبعد السلوكى ، والبعد المعرفى) ، والدرجة الكلية له ، بينما كانت العلاقة دالة عند ٠٥. مع البعد الجسمى والبعد الاجتماعى .

مناقشة نتائج الفرض الاول:

أشارت النتائج بشكل عام إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات شخصية الأم وقلق الانفصال لدى أطفالها ، وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الأول

ويفسر ذلك بسبب ارتفاع الصدق مكون أساسى لسمات شخصية الأم وارتفاع هذا يؤدى الى انخفاض قلق الانفصال

وكذلك يوجد علاقة بين العصابيه عند الام وحدوث قلق الانفصال عند الاطفال حيث كلما زادث العصابيه كلما زاد قلق الانفصال عند الاطفال لأن الشخصية العصابية تتسم بالقلق وأن لديها توتر دائم ومحاوف مرضية وهى شخصية سهلة الاستثارة ، وتميل للنرفزه والقابلية للانجراح Vulnerability: الانعصاب Stress، عدم القدرة على تحمل الضغط، الشعور بالعجز والاتكال واليأس عند مواجهة المواقف الطارئة، عدم القدرة على اتخاذ القرار.

يتضح من ذلك أن العصابية قد أصبحت واحدة من أهم الظواهر الخطيرة التى تهدد حياة الفرد نتيجة لتأثر الطفل بالأم وكثرة المشاكل وعدم القدرة على ضبط الدوافع التى تتعرض لها الأم

تجعل طفلها اكثر عرضة لقلق الأنفصال

كذلك يعد بعد الانبساط مكون رئيسى لسمات شخصية الأم حيث كلما زادت الانبساطية كلما قل قلق الانفصال عند الاطفال ، لأن من سمات الشخصية الانبساطية الدفءشخصية ودودة اجتماعية تحب الحفلات ، شخصية توكيدية Assertiveness: واثق من نفسه، فعال، متحمس، مؤكد لذاته، يميل للحيوية والسيطرة والزعامة والخشونة والتنافس.

يتضح من ذلك أن الشخصية الانبساطية لدى الأم لها دور فعال وتأثير ايجابى على الطفل فى عدم حدوث قلق انفصال لدية .

ويعد التوافق ايضا له دور فى حدوث قلق الانفصل او عدم حدوثه حيث كلما زاد بعد التوافق من سمات الشخصية كلما قل قلق الانفصال لأن الشخصية التوافقية تتسم بالثقة فى النفس والثقة فى الأخرين وشخصية لديها إيثار، كما لديها اذاعان وكبت للعدوان فهى هنا شخصية سوية فبالتالى تعمل على عدم حدوث قلق الانفصال لدى أطفالها . كما يعد الانفتاح على الخبرة مكون رئيسى للشخصية أيضاً فهى تتسم بضبط الذات self discipline: لدية القدرة علي البدء في عمل أو مهمة والاستمرار حتى إنجازها دون الشعور بالملل والضجر قادر علي إنجاز المهام دون الحاجة إلى تشجيع الآخرين .

ويمكن تفسير ذلك من خلال نتائج الدراسات التى اتفقت مع ذلك مثل دراسة كل من أمل على ابراهيم(1997)ودراسة ناكوك(٢٠٠٠) Nakaok حيث انهاتوصلت الى وجود علاقة واضحة ذات دلالة احصائية بين خصائص شخصية الام وبين الاعراض المرضية عندالاطفال مثل الاكتئاب وقلق الانفصال ، حيث اوضحت النتائج وجود تأثيرات للبيئه الاسرية وخاصة الأم على الانبساط اقوى من تأثيرها على الانطواء بدرجه كبيرة حيث أشارت العديد من الدراسات الى مدى تأثر الحالة المزاجية للأم على الطفل مثل دراسة سيربل(٢٠٠٩) serpil ، دراسة جان (٢٠٠٥) Jin

واختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة بلنك (١٩٩٩) Blunk ، ودراسة شانتال (٢٠١٣) Chantal وذلك من خلال التركيز على النقاط التالية حيث وجدت هذه الدراسات أن عمر الأم والمعتقدات الوالدية لهم تأثير على قلق الانفصال عند الابناء حيث توصلت إلى أن الام المراهقة فى حالة بناء لهويتها الذاتية مما يجعلها تشعر بالذنب والحزن مما يزيد من حمايتها وخوفها على أطفالها ، على عكس الأمهات الأكثر سناً وأكثر خبرة فى التعامل مع الأطفال تقل لديهن ولدى أطفالهن أعراض قلق الانفصال .

كما أن العلاقة بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة التى تدخل فى تشكيل شخصية الطفل وكذلك شخصية الأم تؤثر فية حيث الطفل الذى ينشأ فى ظل التدليل والعطف الزائد والرعاية الشديدة ،يختلف عن الشخص الذى ينشأ فى جو من الصرامة.

اذا كان التفاعل بين الأم والأبناء يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع فإن ذلك يساعد على نمو السمات السوية لدى الابناء فى مختلف مراحل النمو مثل الشعور بالاستقلالية الاجتماعية والتوافق وأقل عرضة لقلق الأنفصال ، فى حين إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق والأعراض الاكتائبية (هناء محمد جبر،١٩٩٢ :٢٧)

أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد وأهمهم الأم لما تربطه بها علاقة قوية هى المكان الأول الذى تتم فية عمليةالاتصال الاجتماعى الذى يمارسه الطفل فى بداية سنوات حياته الذى ينعكس على نموه الاجتماعى فيما بعد

ويتضح من نتائج الفرض الأول الدور الجوهرى والمتنامى لسمات شخصية الأم فى حدوث قلق الانفصال عند الأطفال وذلك نتيجة لما تتعرض لة الأم فى شخصيتها سواء من توتر أوقلق أو الابتعاد عن مواقف التواصل الاجتماعى فتؤدى الى قلق الانفصال لدى أطفالها حيث كانت سمات شخصية الأم مساهماً رئيسياً فى حدوث قلق الانفصال عند الأطفال

(٣) اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجة:

وينص الفرض الثالث من فروض الدراسة على أنه : "تنبأ بعض سمات شخصية الأم دون غيرها بقلق الانفصال لدى الابناء ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Regبأعتبار سمات شخصية الأم (متغير مستقل) وقلق الأنفصال (متغير تابع)

جدول (٢)

تحليل الإنحدار متعدد الخطوات Stepwise Reg على أبعاد قلق الأنفصال

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الانفعالى	الانحدار البواقى المجموع	١١٧٩,١٢ ١٨٢٨,٥٤٥ ٣٠٠٧,٦٦٠	٢ ١٤٧ ١٤٩	٥٨٩,٥٦ ١٢,٤٣٩	٤٧,٤	.٠١
البعد السلوكى	الانحدار البواقى المجموع	1243.4 1669.938 2913.333	2 147 149	621.7 11.360	54.726	.01
البعد المعرفى	الانحدار البواقى المجموع	1152.971 1554.422 2707.393	2 147 149	576.5 10.6	54.518	.01
البعد الجسمى	الانحدار البواقى المجموع	1801.221 2048.139 3849.4	2 147 149	900.611 13.933	64.639	.01
البعد الاجتماعى	الانحدار البواقى المجموع	1366.4 1965.2 3331.6	1 148 149	1366.390 13.3	102.904	
الدرجة الكلية	الانحدار البواقى المجموع	٣٣٥٢٨,٩٦ ٣٣٦٢٨,٤٠٢ ٦٧١٥٧,٤	٢ ١٤٧ ١٤٩	١٦٧٦٤,٥ ٢٢٨,٧٦٥	٧٣,٢٨٣	.٠١

جدول (٣)

تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (سمات شخصية الأم) على المتغير التابع (قلق الانفصال لدى الأطفال)

المتغير التابع	المتغيرات المستقله المنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة	معامل B	معامل Beta	قيمة ت	مستوى الدلاله
البعد الانفعالى	الانبساط	.٦٠	.٣٦	-.٣٨	-.٥٢	-٧,٢٥	.٠١
	الضمير الحى	.٦٣	.٣٩	-.١٧	-.١٩	-٢,٧١٢	.٠١
	قيمه الثابت العام ٣١,٤٢						
البعد السلوكى	الانبساط	.٦٢	.٣٩	-.٣٩	-.٥٤	-٧,٧٤	.٠١
	الضمير الحى	.٦٥	.٤٣	-.١٨	-.٢١	-٢,٩٨	.٠١
	٢٨,٩٥ قيمة الثابت العام						
البعد المعرفى	الانبساط	.٦٣	.٤٠	-.٣٨	-.٥٤٤	-٧,٨٥	.٠١
	الضمير الحى	.٦٥	.٤٣	-.١٧	-.١٩٤	-٢,٨	.٠١
	٢٦,٨ قيمة الثابت العام						

البعد الجسمى	الانبساط	.٦٧	.٤٤٢	-.٤٨	-.٥٩	-٨,٨	.٠١
	الضمير الحى	.٦٩	.٤٧	-.١٨	-.١٨٠	-٢,٧	.٠١
	٢٨,٢٠٠			قيمة الثابت العام			
البعد الاجتماعى	الانبساط	.٦٤٠	.٤١٠	-.٤٩١	-.٦٤٠	-١٠,١٤	.٠١
	٢٨,٧			قيمة الثابت العام			

يتضح من الجدول السابق مايلى :-

١- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحى من سمات شخصية الام دون غيرها بالبعد الانفعالى لدى الاطفال بنسبة مساهمه اجمالية ٣٩% (٣٦% للانبساط ،٣% للضمير الحى) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية .

البعد الانفعالى= -.٥٢ × الاننبساط -.١٩× الضمير الحى +٣١,٤٢

٢- ينبأ كل من الانبساط ،والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد السلوكى لدى الاطفال بنسبه مساهمه اجمالية ٤٣% (٣٩% للانبساط ،٤% للضمير الحى) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

البعد السلوكى =-.٥٤×الانبساط – .٢١×الضمير الحى +٢٨,٩٥

٣-ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد المعرفى لدى الأطفال بنسبة مساهمة اجمالية٤٣% (٤٠% للانبساط ،٣% للضمير الحى) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

البعد المعرفى = -.٥٤× الانبساط -.١٩ × الضمير الحى +٢٦,٨

٤- ينبأ كل من الانبساط ، والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد الجسمى لدى الأطفال بنسبة مساهمة اجمالية ٤٧%(٤٤% للانبساط ،٣% للضمير الحى) ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية.

البعدالجسمى = -.٥٩ ×الانبساط -.١٨٠ ×الضمير الحى +٢٨,٢٠٠

٥- ينبأ الانبساط فقط من سمات شخصية الأم دون غيره بالبعد الاجتماعى لدى الأطفال بنسبة مساهمه اجمالية ٤١% ويمكن صياغه المعادلة التنبؤية التالية

البعد الاجتماعى = -.٦٤ ×الانبساط + ٢٨,٧

مناقشة نتائج الفرض الثاث

جاءت نتائج الفرض الثاللث لتؤكد على ان هناك بعض سمات شخصية الأم تنبأ بقلق الأنفصال دون غيرها .

حيث أوضحت النتائج أن كل من الأنبساط والضمير الحى من سمات شخصية الأم ينبأ بجميع أبعاد قلق الانفصال فيما عدا البعد الجتماعى ينبأ به الانبساط فقط

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث ويفسر ذلك بأن تُعد سمات شخصية الأم أحد عوامل الاصابة بقلق الأنفصال، فالانبساط هو أحد سمات الشخصية الرئيسية يعد مؤشرا

للاصابة بقلق الانفصال عند الأطفال . ويمكن تفسير ذلك من خلال النتائج الدراسات التى اتفقت مع ذلك مثل دراسة ناكوك(٢٠٠٠) ،دراسة دينس (١٩٩٧) وذلك من خلال التركيز على أن البيئة الاسرية والأم لهم تأثيرات قويه على الانبساط اكثر من الانطواء، وأوضحت عدم أنتقال العوامل الخمسة الكبرى من الأباء للأبناء فى مستوى الانتفاح على الخبرة ، وتشابة الأمهات والابناء فى مستوى العصبية ، وكذلك انتقال العوامل السته للشخصية فى مستوى الانبساط والضمير الحى من الأم الى الابناء

هناك بعض نتائج الدراسات اختلفت مع هذا الفرض حيث أنها توجد عوامل أخرى تنبأبقلق الانفصال مثل دراسة فاروق السعيد (١٩٩٢) ،دراسة بولتون (٢٠٠١) Poulton حيث وجدت ان التعلق هو من احد الاسباب التى تنبىء بقلق الانفصال ، وكذلك توصلت إلى أن هناك عوامل خطورة أخرى تنبىء بقلق الانفصال لدى الأطفال مثل (موت أحد الوالدين قبل سن ١١ سنة– طلاق الوالدين) . والى جانب ذلك تبين نتائج الجدول ( ) بأن يتنبأ كل من الانبساط والضمير الحى من سمات الشخصية بالبعد الانفعالى(من قلق الانفصال) بنسبة مساهمه إيجابية قدرها (٣٩%) قد يكون راجعاً إلى سبب نشأة الاضطرابات هى الاضطرابات الأنفعالية الشديده لما تحدث فيها من تغيرات فسيولوجية يتعرض لها الفرد . بينما ينبأ كل من الانبساط ،والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد السلوكى لدى الاطفال بنسبه مساهمه ايجابية قدرها (٤٣%)

ويرجع السبب فى ذلك أن التغيرات التى تطرأ على سلوك الطفل تؤثر علية من حيث علاقتة بالاخرين . وركزت بعض الدراسات مؤخراً على المشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية وكل من الانبساط والضمير الحى التى قد تجعلهم اكثر عرضة للقلق والاكتئاب والضغط النفسى، ونتيجة لكل ذلك فقد يتدنى احترام الذات لهؤلاء الاشخاص ، فالتفاعل بين هاتين السمتين عند الام لهما قدرة تنبؤية تفسيرية لتعرض اطفالها لقلق الانفصال .

بينما يتنبأ بُعدى الانبساط، والضمير الحى من سمات شخصية الأم دون غيرها بالبعد المعرفى من قلق الانفصال بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤٣%) . ويرجع السبب فى ذلك إلى وجود الأفكار السلبية عن الذات والعالم والمعتقدات المعرفية الغير توافقية التى تعمل كقوى داخلية تضخم السلبيات والفشل والاحباطات داخل الفرد وتتغاضى عن الإيجابيات وتقلل من شأنه .حيث أنها تزيد من فرص استنتاجات خاطئة مبنية على معتقدات خاطئة وكل ذلك يجعل الفرد يغير تفكيرة عن العالم من حولة ويعتقد أن البيئة من حولة هى مصدر شقائة وتعاستة ومن ثم ينعزل عن العالم فيقوم بالانخراط فى السلوكيات التى تعزز الاصابة بقلق الانفصال .

وترى الباحثة أن سمات الشخصية للأم لها دور كبير فى التنبؤ بالاصابة بقلق الانفصال عند أطفالها حيث يلعب العامل النفسى والانفعالى دوراً كبيراً فى ظل العصر الذى نعيشة

والمواقف الحياتية حيث يتسم هذا العصر بالقلق وضغوط الحياة والاحباط ، كل ذلك له أثر كبير فى نشأة الامراض النفسية والجسدية، ولذلك كان لسمات شخصية الأم النصيب الاكبر لإصابة أطفالها بقلق الانفصال نظراً لأن من اهم سماتها الرئيسية الأنبساط الذى يلعب دوراً أكثر أهمية من الضمير الحى من حيث الاصابة بقلق الانفصال بسبب الضغط النفسى والانفعالات السلبية وميلها الى التركيز على سلبيات الحياة ودائما ماتكون غير راضية عن نفسها نتيجة لذلك يكون أطفالها هم أكثر الاشخاص عُرضة للإصابة بقلق الانفصال .

كما يتنبأ بُعدى الانبساط والضمير الحى من سمات شخصية الأم فى الأعراض الجسمية بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤٧%) ويرجع السبب فى ذلك أن الضغط النفسى قد يعزز من الاصابة بالآم بالمعدة وكثرة الشكاوى التى يعانيها الفرد دون سبب عضوى واضح ، فهناك أشكل عديده للضغط النفسى كالاكتئاب والقلق حيث أن هناك دوراً كبيراً تلعبة سمات الشخصية ف الاصابة بقلق الانفصال وسوء الصحة الجسدى لاطفالها كما يتنبأ بُعد الانبساط من سمات شخصية الأم دون غيره بالبعد الاجتماعى من قلق الانفصال بنسبة مساهمة ايجابية قدرها (٤١%)

ويرجع السبب فى ذلك حدوث قصور فى العلاقات مع الآخرين كالاحجام عنهم مما يؤدى الى ارتفاع الاستجابات العدوانية لديهم .وتعتبر سمات الشخصية للام هنا تلعب دور كبير لان الأفراد ذوو الانبساطية المنخفضة متحفظون ورسميون فهم يؤثرون الوحدة ونادراً ما يبحثون عن الصحبة ويميلون إلى أن يبقوا بعيداً عن الأضواء وينجزون المهام الموكلة إليهم دون تعجل ولديهم حيوية أقل بصورة عامة.

ونخلص من هذا أن سلوك وسمات شخصية الأم هى صاحبة اليد العليا فى التأثير على أطفالها وخاصة على قلق الانفصال لديهم ، وذلك بسبب الانبساط والضمير الحى اللذان يعملان على زياده الاصابة بقلق الانفصال لدى أطفالها وزيادة الاضطراب النفسى لديها ويدخلها فى صراعات على المستوى الشخصى والخارجى ، ولذلك لابد وأن يتبنى الفرد استراتيجيات مواجهة إيجابية للتقليل من الإصابة بقلق الانفصال عند الاطفال ويستطيع أن يحقق التوافق النفسى وعلية أن يتعلم الأينفعل وأن يصرف انفعالة بطريقة سوية.

المراجع:

أحمد عبادة (٢٠٠١). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين". الجزء الأول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٥).علم نفس الشخصية. ط٢ ،الاسكندرية ، الانجلو المصرية

سناء حامد زهران (٢٠١١) : الصحة النفسية والاسرة، القاهرة ، عالم الكتب

دافيد شيهان (١٩٨٨). مرض القلق، ترجمه عزت شعلان، عالم المعرفه، الكويت

عبد الحميد شاذلى (١٩٩٩). *الصحه النفسيه وسيكولوجيه الشخصية* ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندريه

فاروق السعيد جبريل (١٩٩٢) : قلق الانفصال لدى الأطفال وعلاقته بأنماط التعلق الوالدى. مجله كليه التربيه – دمياط – العدد١٦

الدولة. دراسة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب- جامعة المستنصريه

عدنان عارف مصلح(١٩٩٠) .التربية فى رياض الاطفال، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع

محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) : نظريات الشخصية ، القاهرة ،دار قباء.

chantal,H(2013): Beliefs regarding child anxiety and parenting competence in parents of children with separation anxiety disorder. University of Basel,Vol. 44,pp153-160

Denis, B., and Iris, M.,(1997): Family study of the big five personality Dimensions , The Journal of personality and Individual Differences Faculty of philosophy, Universty of Zagreb, Croatia, Vol.(23), No.(3),pp.(365-369)

Jin, Mi Kyoung(2005): A cross-cultural study of infant attachment patterns in Korea and the United States: Associations among infant temperament, maternal personality, separation anxiety and depression

Epkins,C.C.(2007);Affective confounding in social anxiety and Dysphoria in children; child, mother and father reports of Internalizing Behaviors ,Social problems and competence Domains. Journal of social clinical psychology,15,4,pp9-4.

Susan, C.,Robert, F., Kruger, Wendy j.,, and William, I.,(2008):Adolescent Personality Moderates Genetic and Environmental Influences on Relationships parents, the Journal of personality and social psychology,vol.(94),No.(5),pp(99-912)

Tete, et al., (1995): Maternal Depration pre-scholars and Their Motheres, Developmental psychology, vol.31, No.3 ,pp. 346-364

-Westenberg,p,et al (2007): "Separation Anxiety and Overanxious Disorders Relations to age and level of Psychosocial

Maturity. Journal of The American Academy of child and Adolescent Psychiatry,38,1000-1007. 5,N .(6) : pp . 341-346.

Nakaok,k.,Takaishi, and Joy (2000): The influences of family Environment

serpil,E.,et al,(2009): Temperamental characteristics of mothers of preschool children with separation anxiety disorder].